عنوان الماستر: تاريخ المغرب العربي المعاصر

السداسي الأول

مقياس : تاريخ الجزائر المعاصر

السياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر خلال الفترة 1830 -1914

1- السياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر خلال الفترة 1830 -1847

يعتبر الإحتلال الفرنسي للجزائر من أهم النماذج الإستعمارية الإستيطانية في العصر الحديث و المعاصر ، فقد بقيت الجزائر خاضعة للحكم العسكري الفرنسي كأرض أعداء محتلة حتى عام 1834 ، ومن وجهة النظر الاستعمارية جزءا من الممتلكات الفرنسية وأصبحت تدار وفق أنظمة خاصة لم تتخذ صفات الثبات و الاستقرار، حتى قيام الجمهورية الثالثة عام 1870 م بسبب تصارع تيارين حول أسلوب الإدارة الفرنسية في الجزائر هما: العسكريين ويتمثل في اتخاذ بعض الرؤساء التقليديين الجزائريين الموالين للاستعمار وسطاء بينهم وبين السكان مثل حمدان بن عثمان خوجة منحوا لهم ألقابا مختلفة مثل الآغا و الباشا و الخليفة ، والموقف الثاني للمدنيين ويقوم على أسلوب الإدارة المباشرة.
تميزت السياسة الإستعمارية في الفترة الممتدة بين 1830-1847 :

1- سياسيا :
- اتباع الإستعمار الفرنسي سياسة الإحتلال الكامل و الإدارة المباشرة .
-اصدار السلطات الإستعمارية في 1830/09/08 أوامرها بالإستيلاء على أملاك الدولة التركية و الأسر التركية .

- تعيين "كلوزيل حاكما عاما عامي 1835-1836 مع تطبيقه سياسة الإستيطان الحر و الرسمي وتحويله سهل المتيجة إلى وطن حقيقي للمهاجرين الأروبيين .

- إنشاء قرية بوفاريك و تشجيع الإستقرار بها

- تشجيع هجرة الأروبيين إلى الجزائر ، حيث يعتبر "كلوزيل" أكثر الضباط الفرنسيين تحمسا لسياسة الإستعمار و الإستيطانر الأروبي للجزائر .
- تبني السلطات الإستعمارية الإستعمار الرسمي و التوسع فيه و دعمه بالإمكانيات اللازمة .
- إصدار في 1834/07/22 مرسوم نص على إلحاق الجزائر بفرنسا يديرها حاكم عام تابع لوزير الحربية في باريس

2- **إقتصاديا** :

- الإستيلاء على الأراضي الزراعية و الأملاك العقارية الواسعة .
- ضم الأوقاف الإسلامية ، و الأراضي التي يمتلك أصحابها و ثائق ملكيتها ، و الأراضي المشاعة و المراعي إلى أملاك الدولة .
- حجز الملكيات التي هجرها أصحابها و مصادرة أراضي القبائل المجاهدة (رسميا منذ 1840).
- ربط اقتصاد الجزائر بفرنسا بإلغاء النقود الجزائرية العثمانية ، و سك نقود فرنسية .
- فتح أسواق الجزائر أمام المنتجات الفرنسية .
- تصميم الجنرال بيجو على استعمار الجزائر بالبندقية و المحراث.
-إقامة قرى نموذجية للإستيطان على شكل مزارع جماعية .
- إصدار أمر بالإستيلاء على أراضي القبائل التي تعادي الفرنسيين و تؤيد الأمير عبد القادر سنة 1845
- إصدار أمر بالإستيلاء على أراضي القبائل المشاعة في 1846 و تحويل ملاكها إلى عمال أجراء.

مشاريع بيجو الإستيطانية :

- مصادرة أراضي الأوقاف الإسلامية .
- مصادرة أراضي المخزن أو الدولة التركية .
- وضع الحراسة القضائية و الإدارية على أراضي الفارين .
- تقتيت أراضي الأعراش و توزيعها بواسطة قوانين و مراسيم .

في شهر أفريل 1845 صدر قرار يؤكد إلحاق الجزائر بفرنسا و يقسمها من الناحية الإدارية إلى ثلاثة مناطق :

1- منطقة تخضع للإدارة المدنية و تشمل المدن ،و القرى الساحلية التييكثر فيها العنصر الأوروبي .
2- منطقة مزدوجة يقل فيها العنصر الأوروبي ، و يخضع الأروبيون للحكم المدني ، و الأهالي للحكم العسكري .
3- منطقة عسكرية ينعدم فيها العنصر الأوروبي ، (الهضاب العليا و الصحراء)، يخضع فيها الأهالي للحكم العسكري

استنتاج :

لم ينجح الإستيطان الحر بسبب حالة الحرب في معظم أنحاء البلاد ، و جهل الأوروبيين بطبيعة البلاد ، كما تميز المستوطنون بالجشع مع البحث على الإثراء السريع .كما أن من بين 800 جندي و ضابط استلموا أراضي الإستيطان ، لم يستقر منهم بالجزائر سوى 60 شخصا ، أما الباقي فقد عادوا إلى فرنسا بعد نهاية الخدمة العسكرية .في المقابل حاول الجنرال بيجو تعويض ذلك النقص بالمهاجرين الألمان ، الإيطاليين و الإسبان بفضل التسهيلات الإدارية و المساعدات المادية .

المراجع :

- جوليان شارل أندري :شمال إفريقيا تسير ،القومية الإسلامية و السيادة الفرنسية : ترجمة سليم المنجي و رفاقه ،تونس 1967.

- بوعزيز يحي :ثورة 1871 و دور عائلتي المقراني و الحداد (الجزائر 1978).

- بوعزيز يحي :ثورات الجزائر في القرنيين التاسع عشر و العشرين (قسنطينة 1980.

-بن عثمان خوجة حمدان :المرآة ، تعريب و تقديم محمد العربي الزبيري .

- Abbas Ferhat :Guerre et révolution d'Algerie ,La nuit coloniale (Paris 1962.

- Ageron CH.Robert :les Algeriens musulmans et la France1871-1919 (Paris PUF1968)

- Ageron CH.Robert :l'Algerie Algerienne de Napoleon 3 à de gaulle(Paris 1980).